# بعض خصائص الشخصية المميزة للأطفال المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران

إعداد
أشرف رضا محمد يوسف
مدرس بالأزهر الشريف
بحث من متطلبات الحصول على درجة الماجستير (تخصص صحة نفسية )

إشراف

أ.م.د/ عبد المنعم عبد الله حسيب
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية بالعريش – جامعة قناة السويس

هالة محمد أيوب الشريف
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية بالعريش – جامعة قناة السويس

**مقدمة :**

**تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الفرد ، فهو يكتسب فيها الكثير من المعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات ، لما لها من أهميه كبيرة من الناحية الاجتماعية حيث يقدم المجتمع فيها التعليم الابتدائي والذي يعتبر الأساس في عملية التعليم ، بغرس المواطنة الصالحة ورعايتها وبقدر ما يلقى الطفل من رعاية في هذه المرحلة بقدر ما يحقق من تكيف سوي وبناء في مرحلة المراهقة والرشد .**

**وبدخول الطفل المدرسة الابتدائية ، والتي تمثل بيئة اجتماعية هامة بالنسبة له ، يواصل فيها استمرار نموه النفسي والاجتماعي والعقلي ويستطيع أن يكتسب فيها عادات واتجاهات اجتماعية ، أو يعدل سلوكيات أكتسبها في أسرته .**

**وتظهر للطفل حاجات وهو ينمو في هذه البيئة التربوية يقوم على تحقيقها وإشباعها ، حيث تنشأ مشكلات نفسية له ، في حالة عدم تحقيق حاجة أو أكثر من هذه الحاجات ويظهر تأثير هذه الحاجات في مراحل العمر المتقدمة.**

**ومن خلال تفاعل الطفل مع أقرانه يجد ما يشبع هذه الحاجات ، حذيث يحتاج الأطفال إلى الشعور بأهميتهم كما يحتاجون إلى الشعور بالانتماء خاصة إلى جماعة يكونوها بأنفسهم أو تكونها لهم المدرسة ، فالطفل وسط جماعة من أصدقائه وأقرانه يشعر بتحقيق حاجته للأمن ، والثقة بالنفس ، كما يشعر بالمحبة للآخرين ومحبة الآخرين له ، ويستطيع كسب ثقة الجماعة وتقديرها له من خلال العمل الذي يكلف به ، وقد تساعد جماعة الأقران الطفل على إصلاح عيوبه ، فتعلمه التعاون واحترام النظام وفهم معنى الحرية ، إضافة إلى تأثيرها على سلوكه ومواقفه ومشاعره وطموحاته. (مصطفى فهمي ١٩٩٥ : ١٧٦)**

**ومن ضمن الحاجات التي يسعى الطفل في هذه المرحلة إلى إشباعها ، الحاجة إلى تقبل أقرانه له وارتفاع مكانته الاجتماعية والقيادية بين أقرانه .**

**ويتم إشباع هذه الحاجة من خلال شعور الطفل بقيمته بين أهله وذويه وأصدقائه ورفاقه ويقوم الطفل بإشباع هذه الحاجة عمليا عن طريق الملبس والمسكن وسعيه ليكون عضوا في جماعة الأصدقاء والقيام بنشاطات تلفت الآخرين.(راشد الشنطي ، عودة أبو سيننه ١٩٨٩ : ١٩)**

**والطفل في المرحلة الابتدائية يقوم بالتفاعل مع أقرانه بصورة طبيعية وتلقائية ، حيث يضم الفصل الواحد في المدرسة مجموعة متنوعة من التلاميذ مختلفي القدرات والاستعدادات والمهارات يندرجون تحت فئات ثلاث ، محبوبين من الأقران ، ومهملين من الأقران ، ومرفوضون من الأقران ، ومن خلال علاقة التلميذ مع هؤلاء الأقران يتعلم التنافس وتحمل المسئولية والمشاركة في المشاعر**

وتبادل الأفكار واكتساب العديد من المهارات والاتجاهات والقيم ، ويفضل التلميذ في هذه المرحلة التفاعل مع الأقران من نفس الجنس .

وتعتبر ظاهرة رفض وإهمال الأقران في مرحلة الطفولة من الظواهر التي أولتها البحوث التربوية والنفسية أهمية كبيرة ، حيث يمثل ذلك أساساً منطقياً ، لتحقيق مزيدا من التوافق النفسي والاجتماعي في مرحلة المراهقة مستقبلاً ، والتي عليها تتحدد معالم الشخصية في مرحلة الرشد . (Dodge, Coie, & Lynam, 2006, pp. 719–788)

مشكلة الدراسة :

يلاحظ من خلال تعامل المعلمين مع تلاميذ المرحلة الابتدائية ، أن سلوك بعض التلاميذ داخل الفصل وخارجة خلال مجموعات الأطفال في المدرسة كالمشاركة في الأنشطة المختلفة داخل المدرسة والعلاقات مع الأقران ، صوراً من عدم التفاعل الاجتماعي ، والمشكلات النفسية كالعزلة الاجتماعية والانسحاب الاجتماعي ، بالإضافة إلى وجود بعض الأطفال سيئو التكيف مع أقرانهم ، والبعض الأخر من الأطفال ، لا يظهر أي تعامل مع باقي الأقران ، يجلسون في مؤخرة الفصول ، وقد لا يعرف بقية زملائهم أسماؤهم ، مما دعا الباحث إلى دراسة بعض خصائص شخصية التلاميذ المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران في المرحلة الابتدائية .

وتسعى الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على بعض خصائص شخصية هؤلاء التلاميذ المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران ، داخل الفصل الدراسي ، ويكون بالتالي السؤال الرئيسي للدراسة :

ما هي خصائص شخصية التلاميذ المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران في الفصول الدراسية ؟

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران في المرحلة الابتدائية على استبيان تقدير الشخصية للأطفال ؟
٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران في المرحلة الابتدائية على مقياس التعاطف ؟
٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث من المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران في المرحلة الابتدائية على بعض مقاييس خصائص الشخصية ؟

**أهمية الدراسة :**

**ترجع أهمية الدراسة الحالية للاعتبارات التالية :**

**١- أهمية مرحلة الطفولة المتأخرة في الكشف عن شخصية الأطفال المرفوضين والمهملين من الأقران ، والتعرف عليهم وعلى مشكلاتهم ، للعمل مستقبلاً على حلها والتعامل معها .**

**٢- مساعدة جميع القائمين على تربية الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من خلال هذه الدراسة ، في التعرف على التلاميذ المرفوضين والمهملين من الأقران في المرحلة الابتدائية ، والعمل على رفع مكانتهم الاجتماعية بين أقرانهم .**

**٣- ندرة الدراسات والبحوث العربية التي تناولت موضوع رفض وإهمال الأقران – في حدود علم الباحث – بالرغم من أهميتها في تلك المرحلة العمرية الهامة .**

**أهداف الدراسة:**

**تهدف الدراسة الحالية إلى :**

**١- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران في المرحلة الابتدائية على استبيان تقدير الشخصية للأطفال .**

**٢- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران في المرحلة الابتدائية على مقياس التعاطف .**

**٣- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث من المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران في المرحلة الابتدائية على بعض مقاييس خصائص الشخصية .**

**الأوضاع الاجتماعية (السوسيومترية) Sociometric status :**

**حدد مورينو Moreno– كما يشير إلى ذلك (محمود عشري ١٩٩٩: ٣٣) – أنماط العلاقات الاجتماعية السوسيومترية بين الأفراد في ثلاثة أنماط عامة تتمثل فيما يلي :**

- **النمط المتقبل Accepted : وهو الذي يميز أصحابه بالشعبية والقيادة ، ولقد أطلق علية اصطلاح النجم أو النجوم Stars .**
- **النمط المعزول Isolated : ويتميز أصحاب هذا النمط بأنهم يكونوا أعضاء في الجماعة من الناحية الفيزيقية ، وإلا أنهم معزولون عن أعضائها من الناحية النفسية .**
- **النمط المنبوذ Rejected : وهم المرفوضون الذين يتسمون بالكراهية أو عدم التقبل من غالبية الجماعة.**

**وباستخدام مقياس الترشيح السوسيومتري يتم تصنيف جميع الأطفال داخل القسم الدراسي إلى خمس مجموعات هي:**

- **المجموعة المحبوبة (الشعبية) Popular :**

**يعتبر الأطفال ضمن هذه المجموعة إذا حصلوا على الكثير من الترشيحات الايجابية والقليل أو لاشيء من الترشيحات السلبية ، فهم الأكثر شعبية ومحبوبون من قبل زملائهم في القسم .**

- **المجوعة المرفوضة Rejected :**

**أطفال المجموعة المرفوضة غير مقبولين من قبل أقرانهم في القسم وهم يحصلون على ترشيحات سلبية (عدم الميل) أكثر مما يحصلون علية من ترشيحات ايجابية (الميل) .**

- **المجموعة المهملة Neglected :**

**يعتبر أطفال هذه المجموعة أعضاء غير نشطين داخل القسم ، لذلك هم يحصلون على ترشيحات قليلة سواء في الايجابية أو السلبية .**

**الدراسات السابقة :**

**قامت (فاطمة الشريف الكتاني ) ٢٠٠١ ، بدراسة بعنوان القلق الاجتماعي لدى الأطفال والعلاقة بينهما ودور كل منهما في الرفض الاجتماعي ، وتضمنت عينة الدراسة (١٧٩) طفلاً من الإناث ، وعدد (١٨٥) طفلاً من الذكور أغلبهم في الوسط المنخفض ، وهم في القسمين الرابع والخامس من ثلاثة مدارس ابتدائية حكومية بمدينة الرباط . ومن الأدوات التي تم استخدامها : مقياس القلق الاجتماعي المعدل للأطفال بعد تعريبه وتقنينه ، وأداة تقييم الأمهات لعدوانية أطفالهن ، ومقياس النية العدائية ، وأداة تقييم الطفل لعدوانية أقرانه ، ومقياس الترشيحات السوسيومترية ، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :**

**١- عدم وجود فروق ذات دلالة بين الإناث والذكور في أي من القلق الاجتماعي والعدوانية في البيت ، وبالنسبة للعدوانية في المدرسة فقد تبين أن الذكور أكثر ميلاً للعدوانية المادية والإناث أكثر ميلاً للعدوانية العلائقية .**

**٢- وجود علاقة ايجابية بين القلق الاجتماعي والنية العدائية والعدوانية في المدرسة وبين العدوانية في البيت .**

**٣- وجود علاقة ايجابية بين الخوف من التقييم السلبي والعدوانية العلائقية .**

**٤- تبين أن الأطفال الأكثر ميلاً للتجنب والضيق الاجتماعي العام ينتمون للمجموعات المهملة في الأقسام الدراسية ، بينما الأطفال الأكثر ميلاً للعدوانية في المدرسة ينتمون للمجموعات المرفوضة .**

**وفي دراسة أشر وجبرئيل ( Asher & Gabriel , 2001 ) ٢٠٠١، والتي تناولت وصفاً للحياة اليومية للتلاميذ المنبوذين ، حيث أشار إلي أن هؤلاء التلاميذ يميلون غالباً إلي الانزواء بعيداً عن الجماعة ، ويفضلون دائماً الانسحاب الاجتماعي ( العدوان والخجل ) وأن هذه السلوكيات تكررت**

لدي هؤلاء التلاميذ من خلال ملاحظات المعلمين لهم ، وقد أجريت الدراسة علي حوالي (٤١٣) تلميذاً وتلميذة ممن يعانون من النبذ والإهمال تراوحت أعمارهم ما بين ( ١٠ ــ ١٢ سنة ) .

وقد توصلت نتائج الدراسة إلي أن كلا من العدوان والانسحاب الاجتماعي ما هي إلا انحرافات في الطفولة المتوسطة تنبئ عن النبذ والاستبعاد لهؤلاء التلاميذ من أقرانهم في حجرة الدراسة ، وأن هؤلاء التلاميذ سوف يعانون في المستقبل من مصاعب سلوكية عديدة ، وأوصت الدراسة إلي ضرورة التدخل المبكر من قِبل الآباء والمعلمين لعلاج مثل هذه الحالات .

وأجرى دبتولا ( Deptula , 2003 ) ٢٠٠٣ ، دراسة هدفت إلي التعرف علي السلوكيات الاجتماعية ، والعلاقات بين التلاميذ العدائيين وأولئك التلاميذ المرفوضين ، حيث أظهرت الدراسة العلاقة بين العدوان والرفض والتلاميذ العدوانيين والمرفوضين ( المنبوذين اجتماعيا ) وذلك باستخدام أشكال متعددة من قياس العدوان عند الذكور والإناث ، وقد اشترك في التجربة ( ٢٤٦ ) تلميذاً وتلميذة ممن لديهم علاقات صداقة قليلة عن أولئك الذين لديهم سمة العدوان وقد سجل هؤلاء التلاميذ مستويات عالية من الصداقة السلبية .

وأسفرت النتائج عن أن جميع صداقات الأطفال المنبوذين والعدوانيين مثلها مثل صداقات الأطفال المنبوذين والعدوانيين بالرغم من أن هؤلاء الأطفال بدوا وكأنهم وصلوا إلي مستوي أعلي في عقد الصداقات نوعاً ما عن نظرائهم العدوانيين ، وتؤكد النتائج علي أهمية الأخذ في الاعتبار لكل من العدوانية والجمود الاجتماعي في صداقة الأطفال .

وأجريت كذلك دراسة روس وآخرون ( Rose M. , 2003 ) ٢٠٠٣ ، التي اهتمت بالتعرف علي القلق الاجتماعي بين الأطفال المنبوذين ، حيث تم تطبيق مقياس القلق الاجتماعي الذي تم إعداده من خلال هذه الدراسة ، وطبقه علي عينة مكونة من (١٧١ ) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية المنبوذين وأسرهم ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن الأطفال الذين يتعرضون لمشكلة النبذ منذ صغرهم أكثر عرضة في المستقبل لبعض الاضطرابات الاجتماعية مثل ( المشكلات الأكاديمية ، المشكلات الصحية والنفسية والعقلية ، والمشكلات الصفية ) .

كما توصلت النتائج إلي أن الإناث أكثر عرضة للنبذ من الذكور نتيجة للرفض والإهمال من قِبل الوالدين ، وأوصت الدراسة بالتركيز علي خبرة الأطفال المنبوذين من خلال مشكلات أسرهم .

وجاءت دراسة ميتشيل (Mitchell & Annette) ٢٠٠٤ ، متناولة التفضيل الاجتماعي للأقران والعدوان في مرحلة الطفولة كمنبئات للاضطرابات في مرحلة المراهقة . وتكونت عينة الدراسة من (١٤٨) فتاه من خلفيات عنصرية مختلفة وقد بدأت الدراسة مع أفراد العينة وهن بالصف الرابع ومرة أخرى هن بالصف السابع عمر (١٢) سنة ، وقد أشارت نتائج إلى أن التفضيل الاجتماعي يغير من طبيعة العلاقة بين العدوان في مرحلة الطفولة والمراهقة .

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن رفض الأقران يرتبط ارتباطاً دالاً بالسلوك العدواني وسوء تعاطي العقاقير وسلوك المخاطرة الجنسية لدى المراهقات كما أشارت كذلك ، إلى أن قبول الأقران لم يظهر ارتباط دال بينة وبين العدوان في مرحلة الطفولة وبالتالي في مرحلة المراهقة.

وفي دراسة هيرمان فان وآخرون ( Herman Van & et al . , 2004 ) ٢٠٠٤ ، والتي تناولت الإدراك الذاتي والكفاءة الاجتماعية للأطفال المنبوذين وعلاقتها بالصراع الدائم لديهم ، أوضحت أن الصداقة وعلاقة الأقران لها أهميتها للأطفال ، وتظهر هذه الأهمية مع التقدم في العمر ، وأن العدوانية العالية يقابلها انخفاض في تقدير الذات وقد اعتمد " الباحث وزملائه " في هذه الدراسة علي المنهج التتبعي لهؤلاء الأطفال خلال عشر سنوات .

وقد توصلت نتائج الدراسة أن الأطفال المنبوذين والغير محبوبين في المراحل العمرية المبكرة في المدرسة يعانون من الوحدة ، والاكتئاب العالي ، وعدم القدرة علي الضبط الاجتماعي والتحكم أكثر من غيرهم من الأطفال العاديين ، وأن الذكور منهم أكثر معاناة من الإناث ، وأن هذا يُعد مؤشراً لعلاج طبي نفسي لهم في مرحلة الرشد ، وأما حوالي ( ٤٨% ) من الأقران المنبوذين يحتاجون إلي الاهتمام والمساعدة لكي يستطيعوا تكوين صداقات ويُقيموا بفاعلية المواقف الاجتماعية الغامضة .

وقام ديوماريت (Dumaret) ٢٠٠٥، بدراسة تناولت التدخل المبكر لعلاج إهمال الأقران حيث هدفت علي ضرورة التدخل المبكر لعلاج الأطفال المهملين من قِبل الأسرة ، حيث أوضحت الدراسة أن الأسرة مسئولة مسئولية مباشرة عن مشكلة العزل الاجتماعي ، والنبذ العاطفي التي يعاني منها طفلها المهمل أو المنبوذ في المرحلة الابتدائية وخاصةً الذكور ، وقد تمت هذه الدراسة علي عينة مكونة من ( ٢٢١ ) تلميذاً وتلميذة ممن يعانون من النبذ في وجودهم مع آبائهم وأمهاتهم داخل الأسرة ، وقد تراوحت أعمارهم ما بين ( ٨ ــ ١٠ سنوات ) .

وأوصت الدراسة بضرورة عمل برنامج يتناول تعديل سلوكيات الآباء وعلاقتهم الاجتماعية والأبوية ، ومشاركة الأمهات في حل المشكلات المنزلية ، وعدم اللجوء إلي العنف في معاملة الأطفال حيث كان هذا برنامجاً لدعم ومساندة الأسرة في وجود هؤلاء الأطفال المهملين من الرفاق ، وقد تم التقييم بعد مرور عام كامل من التجربة ليتضح اختفاء حالات النبذ والإهمال لهؤلاء الأطفال .

وقد أوضحت النتائج أيضاً أن العلاقات الأبوية الحميمة ، وتمتع الأسرة بجو يسوده الدفء ، والعاطفة ، والعلاقات الطيبة والقوية بين أفرادها يساعد في التقليل من مشكلات الطفل النفسية والسلوكية .

واهتمت دراسة كيمبيرلي ( Kimberly) ٢٠٠٥، بالتعرف علي الفروق في الاتصال ، والأهداف ، والكفاءة الذاتية ، والقلق الاجتماعي ، وإدراك الذات عند الأطفال المحبوبين ونظرائهم المرفوضين والمنبوذين من الأقران والغير عدوانيين ، وقد تم اختيار عينة قوامها ( ٨٥ ) تلميذاً وتلميذة تتراوح

أعمارهم ما بين ( ٩ ــ ١٢ عاماً ) بناء علي آراء أقرانهم الذين أجمعوا علي أنهم إما مرفوضين غير عدوانيين أو أنهم محبوبين من قبلهم وهي تمثل العينة التي أُجريت عليها الدراسة ، ومن بين هذه المجموعة تم تكوين مجموعتين من الأزواج ، زوج من ( الأكبر والأصغر سناً ) من المحبوبين / المرفوضين الغير عدوانيين ، وزوج من ( الأكبر والأصغر سناً ) من المحبوبين / المحبوبين من قِبل الأقران لإنهاء مهمة كتابة قصة معاً .

وقد أسفرت النتائج إلي وجود فروق بسيطة بين المجموعات المختلفة في المكانة الاجتماعية وذلك في أشكال الاتصال أثناء قيامهم بانجاز المهمة مع بعضهم البعض ، وقد سجل الأطفال الأكبر سناً الغير عدوانيين والمرفوضين من قِبل أقرانهم مستويات عالية من القلق الاجتماعي والانسحابية الزائدة ، ومستويات منخفضة من الإدراك الذاتي وذلك مقارنة بالأطفال المحبوبين اجتماعياً .

وفي دراسة رشيا جوكول (Reisha , Gocool) ٢٠٠٦، التي تناولت العلاقات بين إدراك المعلمين والأقران للسلوك العدواني ، حيث حاولت الإجابة علي التساؤلات الآتية :

١- هل يوجد ارتباط بين تقديرات المعلمين للسلوك العدواني , تقدير الأقران له ؟ .

٢- هل يوجد علاقة بين كل ( الغضب ، والعدوان ) ورفض الأقران ؟ .

وقد أجريت الدراسة علي ( ١١٩ ) تلميذاً وتلميذة من ( ١٦ ) فصلاً في الصف الرابع والخامس بشمال فلوريدا ، وقد قدمت قائمة الفصل للتلاميذ وطلب منهم وضع دائرة حول أسماء ( ٣ ) من زملائهم الذين يحبون اللعب معهم ، و ( ٣ ) من الزملاء الذين لا يحبون اللعب معهم ، كما طلب من المعلمين تحديد تلاميذ الفصل الذين يظهرون السلوك العدواني بنوعيه ( المجاورة بالعدوان ، العدوان الانسحابي كرد فعل ) .

وأسفرت نتائج الدراسة عن التأكيد عن وجود ارتباط دال إحصائيا بين تقديرات المعلمين والتلاميذ للسلوك العدواني والغضب لدي الأقران .

وأجريت دراسة ميركير وآخرون (Mercer S. et al) ٢٠٠٨، بعنوان اهتمام المعلم ، رفض الأقران ، و عدوانية الطلاب – دراسة التأثير الانتقالي و مؤثرات التكيف الاجتماعي ، و تكونت عينة الدراسة من ١١٩٣ طالب في الصف الثالث الابتدائي، تمت دراسة توافقهم الاجتماعي والنفسي والأكاديمي لمدة عاميين دراسيين متتابعين ، واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على التقارير الذاتية للطلاب، تقارير المعلم، تقارير الأقران، والسجلات الدقيقة في المدرسة، واستخدمت التحليل طويل المدى بهدف توضيح التأثير المتبادل لكلا من اهتمام المعلمين بالطلاب المرفوضين، رفض الأقران، وعدوانية الطلاب المرفوضين ، كما استخدمت الدراسة التحليلات التماثلية لتوضيح ما إذا كان اهتمام المعلمين بالطلاب المرفوضين يؤثر على رفض أقرانهم لهم و على عدوانية الطلاب المرفوضين .

و أوضحت النتائج أن :

١- اهتمام المعلم بالطلاب المرفوضين يؤثر على شعورهم بالعزلة، الاكتئاب ، القلق الاجتماعي ، و الدرجات التي يحصلون عليها ،

٢- وجود تأثير تبادلي بين اهتمام المعلم بالأطفال المرفوضين ورفض أقرانهم لهم ، فضلا عن ذلك ، فان اهتمام المعلم بالأطفال المرفوضين يعد الأكثر أهمية و تأثيرا على رفض أقرانهم و عدوانيتهم.

• وتناولت دراسة اجلي (Egli C.) ٢٠١٠ ، التأثير النفسي الاجتماعي للرفض و العدوان و الاحترام ، حيث اعتمدت في تصنيف الأطفال على درجات العدوانية و الرفض و الاحترام لديهم ، و تكونت عينة الدراسة من ٤٢٢ طالب في الصفوف من الثالث إلى السادس ، و اعتمد الباحث في تصنيف الطلاب على كلا من المدخل التقليدي و البيانات التي تم الحصول عليها و التي تتعلق برفض الأقران و العدوانية .

اعتمدت الدراسة على مقياس الإدراك الذاتي للكفاءة العالمية ، ومقياس الإدراك الذاتي للكفاءة الاجتماعية ، ومقياس الإدراك الذاتي للعزلة ، والإدراك العام للأقران ، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين ، إحداهما تتكون من الأطفال ذوى درجات العدوانية و الرفض المنخفض و الثانية تتكون من الأطفال ذوى درجات العدوان و الرفض المرتفعة .

وأوضحت النتائج عند تضمين متغير الاحترام في المجموعات على وجود علاقة عكسية بين الاحترام و كلا من العدوان و الرفض ، وارتفاع درجة العدوانية و الرفض لدى الأطفال والذي تتسبب في أثار اجتماعية سلبية لديهم.

وأجريت كذلك دراسة لافيكتور (Lavictoire L.) ٢٠١٠ ، بعنوان الديناميات الفعالة للأطفال المرفوضين من أقرانهم في الطفولة المبكرة ، حيث هدفت إلى اكتشاف الأساليب الدينامية التي يمكن استخدامها في دراسة تفاعلات الأطفال في الروضة و التأثير طويل المدى لهذه التفاعلات. تكونت عينة الدراسة من (٢٦٧) طفل روضة من ذوى المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض في مدرسة واحدة ، واعتمد الباحث في تحليل سلوكيات الأطفال على تقارير الآباء و المعلمين عن سلوكيات الأطفال .

حيث أوضحت النتائج أن الأطفال المرفوضين و أقرانهم المشاغبين كانوا الأكثر عدوانية، و هذا ما اتفق مع نتائج الدراسات السابقة ، كما ارتفعت درجات العدوانية لدى الأطفال المرفوضين عن أقرانهم المشاغبين ، حيث مثلت هذه الدراسة إضافة للدراسات السابقة التي حاولت تحديد الأساليب الدينامية التي يمكن تفعيلها في التعامل مع الأطفال المرفوضين.

وفي ضوء ما تم عرضة من دراسات سابقة ، وجد الباحث ما يلي :

١- اتفقت نتائج أغلب الدراسات السابقة أن الأطفال المرفوضين والمهملين من الأقران أكثر عرضة للإتيان بسلوكيات غير مقبولة في المواقف الاجتماعية ، وأنه يتم نبذهم وتجنبهم من جانب أقرانهم في الفصل الدراسي ، وهم يعانون من المشكلات النفسية ، ويتصفون بالسلوك الانسحابي الزائد ، وانخفاض تقدير الذات ، والقلق الاجتماعي. وفي الوقت ذاته ، تؤكد دراسة كيمبيرلي ( Kimberly) ٢٠٠٥ ، بأنه يمكن أن يوجد طفل مرفوض وغير عدواني .

٢- أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلي ضرورة التدخل المبكر من قِبل الآباء والمعلمين لعلاج مثل حالات رفض وإهمال الأقران عن طريق برامج تدريبية لإكساب هؤلاء الأطفال المهارات الاجتماعية اللازمة لبناء علاقات اجتماعية جيدة بينهم وبين أقرانهم سواء في غرفة الدراسة بوجه خاص أو في المدرسة بوجه عام ، كما أكدت دراسات كل من دراسة أشر وجبرئيل ( Asher & Gabriel , 2001 ) ٢٠٠١ ، ودراسة ديوماريت (Dumaret) ٢٠٠٥ .

٣- أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة عدم وجود علاقة بين الجنس والمكانة الاجتماعية كما أكدت نتائج دراسة (فاطمة الشريف الكتاني ) ٢٠٠١ ، واختلفت دراستين أحدهما دراسة هيرمان فان وآخرون (Herman Van & et al . , 2004) ٢٠٠٤ ، والثانية دراسة روس وآخرون (Rose M. et al. 2003) ٢٠٠٣ ، في هذا الشأن حيث أكدت الأولى بأن الذكور أكثر معاناة من الإناث والثانية أشارت إلى أن الإناث أكثر عرضة للنبذ من الذكور نتيجة للرفض والإهمال من قِبل الوالدين .

٤- استخدمت أغلب الدراسات السابقة أدوات القياس السوسيومتري في تحديد الأطفال المرفوضين والمهملين من الأقران ، وهو ما يتفق مع أداة الدراسة الحالية .

٥- من حيث المنهج البحثي المستخدم ، فقد اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي ، وهو نفس المنهج البحثي الذي سوف يشرع الباحث باستخدامه في دراسته الحالية .

فروض الدراسة :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران في المرحلة الابتدائية على استبيان تقدير الشخصية للأطفال .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران في المرحلة الابتدائية على مقياس التعاطف.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث من المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران في المرحلة الابتدائية على بعض مقاييس خصائص الشخصية .

مصطلحات الدراسة:

١- خصائص الشخصية Personality characteristics :

تتمثل تلك الخصائص في المحددات التي تميز شخصية الطفل وتساعد في الكشف عنها ، وتتمثل في العدوان والعداء ، الاعتمادية ، تقدير الذات ، الكفاية الشخصية ، التجاوب الانفعالي ، الثبات الانفعالي ، النظرة للحياة . (ممدوحة سلامة د.ت : ١)

ويعرفها الباحث في إطار الدراسة الحالية : " مجموعة من الصفات والسمات التي تميز كل من التلاميذ المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران ، حيث يظهر المحبوبين الجوانب الايجابية للسلوك".

٢- التعاطف Empathy :

عرف هوفمان Hoffman ٢٠٠٠، التعاطف على انه : "المشاعر التي تتناسب مع موقف الآخرين و ليس مع موقف الشخص الذي يظهر التعاطف".

وتفسير ذلك بأن الاستجابة التعاطفية لا تتطلب أن يشعر الفرد بنفس شعور الآخرين، و إنما لابد أن تكون هذه الاستجابة متوافقة مع مشاعر الآخرين.-(In: Benjamin J. et al 2007, pp.1-13)

ويعرف الباحث التعاطف في إطار الدراسة الحالية : " المشاركة الوجدانية للطفل المقبول اجتماعياً لأقرانه ، بهدف تحقيق المزيد من الاستحسان والقبول" .

٣- الأطفال المحبوبين من الأقران: Children Accepted by their Peers :

تعرف (فاطمة الشريف الكتاني٢٠٠١) الطفل المحبوب بأنه " الطفل الذي لديه درجة عالية من المهارة والقدرة على التفاعل الاجتماعي ، ومشاركة الآخر عاطفياً" . (فاطمة الشريف الكتاني٢٠٠١: ٨٧)

ويعرف الباحث الأطفال المحبوبين من الأقران في إطار الدراسة الحالية بأنهم: "الأطفال الذين يظهرون الجوانب الايجابية من السلوك ، ويتمتعون بتوافق عام في الشخصية ".

٤- الأطفال المرفوضين من الأقران: Children Rejected by their Peers

يعرف (خليل أبو قورة ١٩٩٦) : "المرفوضون Rejected بأنهم هؤلاء الذين يتلقون العديد من الاختيارات السالبة(الرفض) والقليل من الاختيارات الموجبة (التقبل) في الاختبار السوسيومتري Sociometric Test" . (خليل أبو قورة ١٩٩٦ : ٦٥ -٦٦)

ويعرف الباحث الأطفال المرفوضين من الأقران في إطار الدراسة الحالية بأنهم : "الأطفال الغير محبوبين ومقبولين من جانب أقرانهم في الفصل ، بناء على اختيارات الأقران لهم في المقياس السوسيومتري".

٥- الأطفال المهملين من الأقران: Children Neglected by their Peers

تعرف ماري وآخرون ٢٠٠٣ .Mary et al ، الأطفال المهملين من الأقران بأنهم: " الأطفال ذوى التأثير الاجتماعي المنخفض ، فهؤلاء الأطفال لا يحبهم و لا يكرههم أقرانهم ولا يشعر بهم أحد.(Mary E. et al 2003 , pp. 235-284)

ويعرف الباحث الأطفال المهملين من الأقران في إطار الدراسة الحالية بأنهم : "الأطفال الذين لا يشاركون في أي أنشطة في الفصل وكذلك يميلون إلى العزلة والوحدة بسبب حالة الإهمال الشديد وعدم التقبل من الأقران" .

إجراءات الدراسة :

أولاً: منهج البحث :

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة ، حيث يعتمد المنهج الوصفي على وصف ما هو قائم بالفعل ويعمل على تحديد نوعية العلاقة التي توجد بين الظواهر ، للتنبؤ بما يتوقع في ضوء ما هو موجود وقائم وقت إجراء الدراسة .

ثانياً : عينة الدراسة :

- تمثلت العينة الإجمالية (٢١٧) تلميذ وتلميذه في (١١٧) تلميذة ، مقابل (١٠٠) تلميذ ، وذلك للحصول على اكبر قدر من التجانس
- أعمار التلاميذ تتراوح من (٩) إلى (١١) عام بمتوسط عمر قدره (١٠) أعوام .
- بعد ذلك قام الباحث بتطبيق المقياس السوسيومتري لفرز وتصنيف أفراد العينة من التلاميذ إلى محبوبين ومرفوضين ومهملين من الأقران ، حيث تعتبر الطريقة السوسيومترية من أفضل الطرق لقياس العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ، وهي الوسيلة العلمية لقياس العلاقات الاجتماعية المتبادلة. كما يوضح ذلك الجدول رقم (١)

جدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد العينة النهائية للذكور والإناث من (المرفوضين والمهملين والمحبوبين) من الأقران

| | ذكور | إناث | الإجمالي |
|---|---|---|---|
| المحبوبين من الأقران | ٢٧ | ٣٠ | ٥٧ |
| المرفوضين من | ٣٥ | ٤٥ | ٨٠ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الأقران | | | |
| المهملين من الأقران | ٣٨ | ٤٢ | ٨٠ |
| الإجمالي | ١٠٠ | ١١٧ | ٢١٧ |

**ثالثا: أدوات الدراسة :**

**١- (المقياس السوسيومتيري) من إعداد / د. صبحي عبد الفتاح الكافوري ١٩٩٥:**

- **وصف المقياس :**

**تكون المقياس من عدد (٨) عبارات ، تطرح أسئلة على التلاميذ المفحوصين ، (٤) أسئلة لتحديد التلاميذ المحبوبين ، (٤) أخري لتحديد التلاميذ المرفوضين ، حيث يطلب من التلاميذ في الفصل ، تحديد وكتابة ثلاثة من زملائهم في كل سؤال من أسئلة المقياس ، وذلك تبعاً لمواقف تحديد المحبوبين ، وكذلك مواقف تحديد المرفوضين (المكروهين ، والمنبوذين) ، والتلميذ الذي يتكرر اسمه بصورة متكررة في قائمة المحبوبين ، كلما كان ذلك دال على شعبيته وسط أقرانه ، والعكس بالنسبة للتلاميذ المرفوضين من الأقران ، أما بخصوص تحديد التلاميذ المهملين ، فهم الذين لم تذكر أسماؤهم على الإطلاق في كلتا القائمتين المحبوبين ، أو المرفوضين .**

- **ثبات المقياس:**

**شأن هذا المقياس كمقاييس العلاقات الاجتماعية ، فان ، مشكلة الثبات لهذا النوع من المقاييس ، لا وجود لها ، حيث يفترض أن الاختيار يعكس التغيير الحادث في بناء الجماعة وفي مكانة الأفراد بعد فتره من الزمان (لويس مليكة ١٩٨٩: ٣٥٠) .**

**حيث يمثل المقياس السوسيومتري وسيلة توضيحية أكثر من كونها وسيلة قياسية نفسية .**

- **صدق المقياس :**

**اعتد الصدق الظاهري لهذا المقياس ، حيث انه أي مقياس سوسيومتري يحقق صدقا ظاهريا لأن المبحوث هو الحقيقة والحكم الوحيد لمشاعره نحو زملائه .**

**٢- استبيان تقدير الشخصية للأطفال ، إعداد (رونالد ب. رونر)١٩٨٤، ترجمة وتقنين (ممدوحة سلامة ):**

- **وصف الاستبيان في نسخته العربية :**

**قامت معدة المقياس بتكوين الصورة الخاصة بالأطفال لاستبيان تقدير الشخصية على (٤٢) عبارة موزعة بالتساوي وبشكل دائري على السبعة مقاييس فرعية وهي : (العدوان والعداء ،**

الاعتمادية ، تقدير الذات ، الكفاية الشخصية ، التجاوب الانفعالي، الثبات الانفعالي ، النظرة للحياة) ، بواقع ٦ عبارات لكل مقياس فرعي .

- حساب الثبات :

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات ، وتراوحت معاملات ثبات المقاييس الفرعية ما بين (٠,٦٥) ، (٠,٧٩) ، وهي تشير إلى مستوى ثبات طيب للنسخة العربية للاستبيان .

- حساب الصدق :

تم حساب صدق التكوين الفرضي عن طريق التجانس الداخلي ، حيث كانت معاملات الارتباط الخاصة بجميع مفردات الاستبيان دالة على الأقل عند المستوى (٠,٠١) .

٣- مقياس التعاطف لبريانت (Brenda K. Bryant , 1982) ترجمة وتقنين الباحث:

- وصف المقياس في النسخة الأصلية:

استخدم هذا المقياس حديثاً في دراسة بعنوان (بناء قائمة بريانت لتعاطف الأطفال ، دراسة مدى صلاحية المقياس) ، قدم أورتز وغاندرا ،(Ortiz,M, & G□ndara ,2008 ,pp. 670-677) ، إلقاء الضوء على قائمة بريانت للتعاطف ، (Brenda K. Bryant , 1982) ، وذلك باستخدام عينات مختلفة بهدف إجراء تحليلات استكشافية و تأكيدية على القائمة. تم تقديم هذه القائمة لعينه من (٧١٤) طفل ، متوسط عمرهم الزمني (١١,١٢) و تتراوح أعمارهم بين (٨- ١٤) عام ، و أوضح استخدام التحليلات العاملية الاستكشافية و التأكيدية وجود ثلاث أبعاد تم بناء القائمة في ضوئهم: الشعور بالحزن، فهم مشاعر الآخرين، والبكاء ورد الفعل . و أظهرت النتائج أن الأداة التي تم استخدامها ، كانت تتمتع بثبات وصدق بصورة طيبة .

وتكونت الأداة من عدد (٢٢) بند ، موزعة على الأبعاد الثلاث للمقياس كما هو موضح بالجدول رقم (٢) .

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع عبارات مقياس التعاطف وفقا للأبعاد الثلاثة

| البعد | عدد العبارات | أرقام العبارات |
|---|---|---|
| فهم مشاعر الآخرين | ٩ | ٩، ٣، ٢٢ ،٢ ، ٢١، ١٦ ، ١٨ ، ١٠ ، ١٧ |
| الشعور بالحزن | ٦ | ١٢ ، ١، ٦ ، ١٤ ، ١١ ، ٤ |
| البكاء ورد الفعل | ٧ | ١٩ ، ٥ ، ١٣ ، ٨ ، ٧ ، ١٥ ، ٢٠ |
| المجموع | | ٢٢ |

- تقنين مقياس التعاطف للبيئة المصرية من إعداد/ الباحث :

قام الباحث بترجمة مقياس التعاطف والتأكد من التطابق بين الصورة الأجنبية والصورة العربية من المقياس من خلال عرض الصورتين على بعض المتخصصين في اللغة الانجليزية ثم بتطبيقه على عينة قدرها (١٠٠) طفل من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، في مدينة العريش ، محافظة شمال سيناء في الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي ، بعمر (٩-١١) بمتوسط عمري (١٠ ) أعوام ، وذلك لحساب صدق وثبات الصورة العربية من المقياس.

أولاً: حساب الثبات:

طريقة معامل ألفا كرونباخ :

تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٨٣) ، (٠,٩٦) ، ويوضح ذلك الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

يوضح بيان معاملات ألفا لثبات الأبعاد الثلاثة

| الأبعاد | فهم المشاعر | الشعور بالحزن | البكاء ورد الفعل | المقياس كلي |
|---|---|---|---|---|
| قيمة معامل ألفا | ٠,٨٩٨ | ٠,٨٢٥ | ٠,٨٥٠ | ٠,٩٥٦ |

طريقة إعادة الاختبار:

لقد بلغت معاملات الارتباط بين درجات الأطفال في التطبيق الأول والثاني للصورة العربية من مقياس التعاطف ، في الدرجة الكلية للمقياس : (٠,٩٥٦) .

ثانيا: حساب الصدق:

قام الباحث بحساب الصدق التميزي (صدق المقارنة الطرفية) ، حيث تمتع المقياس بدرجة جيدة من القدرة التمييزية بين مرتفعي ومنخفضي التعاطف ، وتم حساب قيمة ت لدلالة الفروق بين المتوسطات لدرجات الـ( ٢٧% ) الأعلى من الوسيط ، الـ( ٢٧% ) الأدنى من الوسيط فكانت الفروق كلها دالة إحصائيا عند ٠,٠١ للدرجة الكلية للمقياس ، ويوضح الجدول رقم (٤) ذلك.

جدول رقم(٤)

حساب الصدق لمقياس التعاطف بطريقة المقارنة الطرفية

| الطريقة | القيمة | الدلالة |
|---|---|---|
| اختبار (ت) | ١٩,٢٦٨ | دالة عند مستوى ٠,٠١ دلالة الطرفين |

**ثالثا: حساب الاتساق الداخلي للمقياس**

**قام الباحث بحساب الصدق الداخلي لأبعاد المقياس من خلال مصفوفة معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبين كل بعد فرعي منها والمقياس الكلي ، كما يوضح ذلك جدول رقم (٥).**

**جدول رقم (٥)**

**يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد الثلاثة للمقياس**

| المحور | فهم المشاعر | الشعور بالحزن | البكاء ورد الفعل | المقياس كلي |
|---|---|---|---|---|
| فهم المشاعر | | | | |
| الشعور بالحزن | ٠,٩٤٠ (**) | | | |
| البكاء ورد الفعل | ٠,٩٤٣ (**) | ٠,٩٦٣ (**) | | |
| الدرجة الكلية للمقياس | ٠,٩٨٣ (**) | ٠,٩٨١ (**) | ٠,٩٨٤ (**) | |

**(**) دالة عند مستوى ٠,٠١ طرفين**

**طريقة تصحيح المقياس:**

**وضع الباحث الدرجة الكلية للمقياس ، بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلي الجانب السلبي من السلوك التعاطفي ، هذا وقد تم صياغة بعض العبارات سلبية الاتجاه والتي يوضحها الجدول التالي رقم (٦).**

**جدول رقم (٦)**

**يوضح توزيع العبارات ذات الجانب السلبي على مقياس التعاطف وفقا للأبعاد الثلاثة**

| البعد | عدد العبارات | أرقام العبارات |
|---|---|---|
| فهم مشاعر الآخرين | ٩ | ٢، ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢١ |
| الشعور بالحزن | ــ | ــ |
| البكاء ورد الفعل | ٢ | ٢٠ ، ١٥ |
| المجموع | | ١١ |

**محددات الدراسة:**

**تتحدد الدراسة الحالية بما يلي:**

**١- حدود بشرية: تتمثل في عينة تلاميذ المرحلة الابتدائية من الصفوف الرابع إلى السادس.**

**٢- حدود مكانية: بعض المدارس والمعاهد الابتدائية في مدينة العريش.**

**٣- حدود زمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م .**

**نتائج الدراسة**

**١- النتائج المتعلقة بالفرض الأول :**

**ينص الفرض الأول على أنه :**

**" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران في المرحلة الابتدائية على استبيان تقدير الشخصية للأطفال، وذلك لصالح التلاميذ المحبوبين"**

**وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA ، وباستخدام اختبار بونفروني Bonferroni ، للكشف عن دلالة هذه الفروق ، كما يوضح الجدول رقم (٧) .**

**ويتضح من هذا الجدول ، تحقق الفرض الأول ، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، وذلك لصالح المجموعات الثلاث في كل من المقاييس الفرعية ، العدوان والعداء ، الاعتمادية ، الكفاية الشخصية ، التجاوب الانفعالي ، الثبات الانفعالي ، وأظهرت النتائج فروق دالة إحصائيا لصالح المحبوبين من الأقران في مقاييس تقدير الذات ، والنظرة للحياة ، حيث كانت متوسطات الفروق جميعها دالة عند مستويات الدلالة (٠,٠١) ، (٠,٠٥) .**

جدول رقم(٧)

يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين المجموعات في المقاييس الفرعية لاستبيان الشخصية

| المقاييس | مصدر التباين | درجات الحرية | مجموع المربعات | التباين | قيمة ف ودلالتها | متوسطات الفروق | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحبوبين المرفوضين | المحبوبين المهملين |
| العدوان والعداء | بين المجموعات | ٢ | ٨٦٦,٢٤٢٨ | ١٢١٤,٤٣٣ | *٩٠,٣٩٢ | **٨,١٣٥٣١ | **٢,٦٣٥٣١ |
| | داخل المجموعات | ٢١٤ | ٢٨٧٥,١١٥ | ١٣,٤٣٥ | | | |
| | المجموع | ٢١٦ | ٥٣٠٣,٩٨٢ | | | | |
| الاعتمادية | بين المجموعات | ٢ | ١٥٤١,٢١٢ | ٧٧٠,٦٠٦ | * ٥٢,٢١٤ | **٦,٦١٩٧٤ | ***٥,١٤٤٧٤ |
| | داخل المجموعات | ٢١٤ | ٣١٥٨,٣١٨ | ١٤,٧٥٨ | | | |
| | المجموع | ٢١٦ | ٤٦٩٩,٥٣٠ | | | | |
| تقدير الذات | بين المجموعات | ٢ | ٤٠٧٦,٢٨٠ | ٢٠٣٨,١٤٠ | * ٢٨٧,٧٠٠ | **١٠,٢٧٤٥٦ | ***٩,٣٣٧٠٦ |
| | داخل المجموعات | ٢١٤ | ١٥١٦,٠٣٣ | ٧,٠٨٤ | | | |
| | المجموع | ٢١٦ | ٥٥٩٢,٣١٣ | | | | |
| الكفاية الشخصية | بين المجموعات | ٢ | ٣٦١٢,١١٥ | ١٨٠٦,٠٥٧ | * ٢٧٩,٥٩٨ | **٩,٧٧٢٨١ | ***٨,٦٣٥٣١ |
| | داخل المجموعات | ٢١٤ | ١٣٨٢,٣٢٨ | ٦,٤٥٩ | | | |
| | المجموع | ٢١٦ | ٤٩٩٤,٤٤٢ | | | | |
| التجاوب الانفعالي | بين المجموعات | ٢ | ٤٤٤٥,٥٠١ | ٢٢٢٢,٧٥١ | * ٢٣٩,٦٦٥ | **١٠,٩٦٩٩٦ | ***٩,٣٥٧٤٦ |
| | داخل المجموعات | ٢١٤ | ١٩٨٤,٧٢٠ | ٩,٢٧٤ | | | |
| | المجموع | ٢١٦ | ٦٤٣٠,٢٢١ | | | | |
| الثبات الانفعالي | بين المجموعات | ٢ | ٣٤٦٨,١٣٥ | ١٧٣٤,٠٦٨ | * ١٥٢,٧٤١ | **١٠,٠٤١٢٣ | **٧,٣٥٣٧٣ |
| | داخل المجموعات | ٢١٤ | ٢٤٢٩,٥٣٣ | ١١,٣٥٣ | | | |
| | المجموع | ٢١٦ | ٥٨٩٧,٦٦٨ | | | | |
| النظرة السلبية للحياة | بين المجموعات | ٢ | ٥٠٩٦,٠٦٩ | ٢٥٤٨,٠٣٥ | * ٢٥١,٩٩٤ | **١١,٣٧٨٥١ | **١٠,٥٩١٠١ |
| | داخل المجموعات | ٢١٤ | ٢١٦٣,٨٥٧ | ١٠,١١١ | | | |
| | المجموع | ٢١٦ | ٧٢٥٩,٩٢٦ | | | | |
| المقياس الكلي | بين المجموعات | ٢ | ١٥٩٩١٧,١ | ٧٩٩٥٨,٥٢٧ | * ٣٧٥,٩٢٧ | *٦٧,١٩٢١١ | *٥٣,٠٥٤٦١ |
| | داخل المجموعات | ٢١٤ | ٤٥٥١٧,١٦٦ | ٢١٢,٦٩٧ | | | |
| | المجموع | ٢١٦ | ٢٠٥٤٣٤,٢ | | | | |

(*) دال عند مستوى الدلالة (٠,٠١)　　(**) دال عند مستوى الدلالة

٢- النتائج المتعلقة بالفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران في المرحلة الابتدائية على مقياس التعاطف ، وذلك لصالح التلاميذ المحبوبين ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث صحة الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA ، وباستخدام اختبار بونفروني Bonferroni ، للكشف عن دلالة هذه الفروق ، كما يوضح الجدول رقم (٨) .

جدول رقم(٨)

يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين المجموعات في مقياس التعاطف

| | مصدر التباين | درجات الحرية | مجموع المربعات | التباين | قيمة ف ودلالتها | متوسطات الفروق | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحبوبين المرفوضين | المحبوبين المهملين | المرفوض ين المهملين |
| الدرجة الكلية للقياس | بين المجموعات | ٢ | ١٤٣٧٢,٣٠٢ | ٧١٨٦,١٥١ | ٧٣,٣٨٥ ** | ٢٠,٧٧٧٦ ** | ١١,٨٩٠١ ** | ٨,٨٨٧٥ ** |
| | داخل المجموعات | ٢١٤ | ٢٠٩٥٥,٦٨٠ | ٩٧,٩٢٤ | | | | |
| | المجموع | ٢١٦ | ٣٥٣٢٧,٩٨٢ | | | | | |

(*) دال عند مستوى الدلالة (٠,٠١) (**) دال عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

ومن خلال العرض السابق لتحليل التباين أحادي الاتجاه بين المجموعات الثلاث في مقياس التعاطف ، فقد اتضح للباحث أن الفرض الثاني تحقق ، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، وذلك لصالح المجموعات الثلاث ، حيث كانت متوسطات الفروق جميعها دالة عند مستوى الدلالة(٠,٠١) ، (٠,٠٥) .

**٣- النتائج المتعلقة بالفرض الثالث :**

**ينص الفرض الثالث على:**

**"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث من المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران في المرحلة الابتدائية على بعض مقاييس خصائص الشخصية" .**

**وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث صحة الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث من المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران في المرحلة الابتدائية في مقاييس المهارات الاجتماعية ، واستبيان تقدير الشخصية ، ومقياس التعاطف ، ويوضح ذلك الجداول أرقام (٩) ، (١٠) ، (١١) .**

**جدول رقم(٩)**

**الفروق بين الجنسين (ذكور/إناث) المحبوبين من الأقران في بعض الخصائص النفسية**

| الخصائص | | الذكور ( ٢٧ ) | | الإناث ( ٣٠ ) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ دلالة الطرفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | م | ع | م | ع | | |
| التعاطف | | ٣٠,٨١ | ١١,٤٤ | ٢٩,١٧ | ٩,٢٠ | ٠,٦ | غير دالة |
| أبعاد الشخصية | العدوان | ١٠,٤١ | ٣,٥١ | ١١,٣ | ٣,١ | ١ | غير دالة |
| | الاعتمادية | ١٠,٧٨ | ٢,٢٤ | ١١,٤ | ٢,٢٩ | ١,٠١ | غير دالة |
| | التقدير السلبي للذات | ١٠,٧٨ | ٣,٤٧ | ٩,٦٣ | ٣,٢٧ | ١,٢٦ | غير دالة |
| | عدم الكفاية | ١٠,٢٢ | ٢,٨٣ | ٩,٥٧ | ٢,٨٥ | ٠,٨٥ | غير دالة |
| | عدم التجاوب الانفعالي | ٩,١١ | ٣,٦٧ | ٨,٩٣ | ٣,٤٢ | ٠,١٩ | غير دالة |
| | عدم الثبات الانفعالي | ٨,٧٤ | ٢,٥٩ | ٨,٣ | ٢,٣٧ | ٠,٦٦ | غير دالة |
| | النظرة السلبية للحياة | ٨,٧٨ | ٣,٨٣ | ٨,٤٣ | ٣,٧٨ | ٠,٣٤ | غير دالة |

جدول (١٠)

الفروق بين الجنسين (ذكور/إناث) المرفوضين من الأقران في بعض الخصائص النفسية

| الخصائص | | الذكور ( ٣٥ ) | | الإناث ( ٤٥ ) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ دلالة الطرفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | م | ع | م | ع | | |
| التعاطف | | ٥٠,١٧ | ٩,٩٩ | ٥١,١٦ | ١٠,٣١ | ٠,٤٣ | غير دالة |
| أبعاد الشخصية | العدوان | ١٩,٠٦ | ٣,٧٨ | ١٨,٩٨ | ٣,٦١ | ٠,١ | غير دالة |
| | الاعتمادية | ١٨,١١ | ٣,٤٣ | ١٧,٤٢ | ٤,٤١ | ٠,٧٥ | غير دالة |
| | التقدير السلبي للذات | ٢٠,٦٩ | ١,٨١ | ٢٠,٢٧ | ٢,٤٥ | ٠,٨٤ | غير دالة |
| | عدم الكفاية | ٢٠,٠٦ | ١,٩٧ | ١٩,٣٣ | ٢,٨٨ | ١,٢٧ | غير دالة |
| | عدم التجاوب الانفعالي | ٢٠,٣١ | ٢,٠٥ | ١٩,٧٣ | ٢,٤٤ | ١,١٢ | غير دالة |
| | عدم الثبات الانفعالي | ١٨,٨٩ | ٣,٨ | ١٨,٢٩ | ٣,٩١ | ٠,٦٨ | غير دالة |
| | النظرة السلبية للحياة | ١٩,٩٧ | ١,٨٩ | ١٩,٩٨ | ٢,٠٨ | ٠,٠٢ | غير دالة |

جدول (١١)

الفروق بين الجنسين (ذكور/إناث) المهملين من الأقران في بعض الخصائص النفسية

| الخصائص | | الذكور ( ٣٨ ) | | الإناث ( ٤٢ ) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ دلالة الطرفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | م | ع | م | ع | | |
| التعاطف | | ٤١,٥ | ٩,٠٨ | ٤٢,١٤ | ٩,٢٨ | ٠,٣١ | غير دالة |
| أبعاد الشخصية | العدوان | ١٣,٢٤ | ٣,٦٤ | ١٣,٧٦ | ٣,٨٩ | ٠,٦١ | غير دالة |
| | الاعتمادية | ١٦,٣٢ | ٤,٢٩ | ١٦,١٩ | ٤,٥٥ | ٠,١٣ | غير دالة |
| | التقدير السلبي للذات | ١٩,٤٥ | ٢,٢٧ | ١٩,٥٧ | ٢,٤٥ | ٠,٢٢ | غير دالة |
| | عدم الكفاية | ١٨,١١ | ٢,١٥ | ١٨,٨٨ | ٢,٢٢ | ١,٥٦ | غير دالة |
| | عدم التجاوب الانفعالي | ١٨,٢٦ | ٣,٣٢ | ١٨,٤٨ | ٣,٢٤ | ٠,٣ | غير دالة |
| | عدم الثبات الانفعالي | ١٦,١٦ | ٣,٣٣ | ١٥,٦ | ٣,٢١ | ٠,٧٦ | غير دالة |
| | النظرة السلبية للحياة | ١٩,٣٤ | ٣,٥٣ | ١٩,٠٥ | ٣,٥٩ | ٠,٣٦ | غير دالة |

ويتضح من الجداول السابقة ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، في الدرجات الكلية على مقاييس الدراسة : (خصائص الشخصية ، التعاطف) ، بين التلاميذ الذكور والإناث من المحبوبين

والمرفوضين والمهملين من الأقران في المرحلة الابتدائية ، حيث كانت الفروق غير دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ، حيث يستدل من هذه النتيجة ، عدم تحقق الفرض .

تفسير النتائج :

١- تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الأول :

أظهرت النتائج بوجود فروق دالة إحصائيا بين كل من الأطفال المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران ، حيث كانت درجات المرفوضين والمهملين مرتفعة في الجانب السلبي من السلوك المراد قياسه على استبيان تقدير الشخصية للأطفال ، والنتيجة التي توصل إليها الباحث في هذا الفرض تبدو منطقية ، حيث أن المرفوضين والمهملين لديهم اضطرابات نفسية بصورة كبيرة ، والذي يقابله توافق نفسي بصورة جيدة للأطفال المحبوبين من الأقران .

وعلى ما يبدو بخصوص السلوك العدواني ، فقد كان متمثلا بصورة واضحة وملحوظة في سلوكيات الأطفال المرفوضين من الأقران ، من خلال ما توصلت إلية الدراسات السابقة والتي اتفقت ونتائج الدراسة الحالية .

وجاءت الدراسة الحالية لتأكد ما تم التوصل إليه من العلاقة بين كل من العدوان والمكانة الاجتماعية من خلال المحاولات البحثية التي قام بها كل من دراسة دبتولا ( Deptula , 2003 ) ، دراسة ميتشيل (Mitchell & Annette 2004).

ويرى الباحث بان العلاقة بين العدوان والرفض ناجمة عن شعور الطفل المرفوض بأنه شخص غريب وغير مقبول من أقرانه ، وهذا ما يزيد درجة العدوانية لديه ، فلو تم الاهتمام بالطفل المرفوض مبكرا بتدريبه على المهارات الاجتماعية وكيفية التعامل المثمر والفعال مع أقرانه في جو من الود والاحترام ، لكان ذلك إجراء وقائي يحول دون وقوعه في براثن العدوان ، حيث أكدت دراسة اجلي (Egli C. 2010) بوجود علاقة عكسية بين الاحترام و كلا من العدوان و الرفض .

ومن خلال عرض هذه الفروق الدالة في سمة العدوان بين كل من الأطفال المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران ، وجد الباحث بأنة يقع على الأسرة والمدرسة الدور الأكبر للحد من هذا السلوك الغير سوي من خلال ترك الطفل دون أي توجيه أو لوم أو محاسبة على السلوكيات الغير مرغوبة ، والتي تكون هي السبب الرئيسي وراء الرفض والإهمال له من جانب أقرانه .

وعند كشف الفروق في سمة الاعتمادية بين كل من الأطفال المحبوبين والمرفوضين من الأقران في المرحلة الابتدائية ، وجد الباحث أن هناك فروقا دالة إحصائيا ، وتبدو كذلك هذه النتيجة منطقية ، حيث يعتمد كل من الطفل المرفوض والمهمل على أشخاص آخرين كالوالدين ، ليجد التشجيع أو الطمأنينة أو العطف أو الإرشاد أو القرار السليم والصائب . وتظهر الاعتمادية في السعي المتكرر للحصول على عطف وحنان وتأثير واستحسان وتشجيع وإرشاد الآخرين وبصفه خاصة الأقران ،

والطفل الاعتمادي هو من يحاول دائما أن ينال عطف وتشجيع أو محبة أقرانه كلما اعتراه الهم أو مر بمتاعب بسيطة وغالبا ما يسعى للحصول على العون والمساعدة من الآخرين حين يشعر ببعض الاضطرابات النفسية ، كما يحب أن يشعر الآخرون بالأسف على حالة.

وأظهرت الدراسة الحالية فروقا لصالح المحبوبين في سمة الاعتمادية ، وكان المرفوضين ، هم أكثر اعتمادية من المهملين ، وفي حدود علم الباحث لم يجد من بحث سمة الاعتمادية على الفئات الثلاث ، ولكن تعتبر دراسة ميركير وآخرون (Mercer S. et al 2008) التي أظهرت اهتمام المعلم وعلاقتها برفض الأقران ، والعدوانية هي أقرب الدراسات السابقة التي تتفق ونتائج الدراسة الحالية في سمة الاعتمادية، لما هناك من علاقة بينها وبين الاهتمام الزائد.

ويري الباحث انه أيضا تقع المسئولية الأكبر على الوالدين ، من خلال اهتمامهم الزائد بأطفالهم ، وتشجيعهم على الاعتمادية ، وعدم تدريبهم على الاعتماد على الذات والذي يؤدي ذلك إلى تدني مكانتهم الاجتماعية بين أقرانهم في الصف .

وعندما قام الباحث بالكشف عن الفروق بين الأطفال المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران في المرحلة الابتدائية في سمة تقدير الذات ، كانت هناك فروق دالة لصالح المحبوبين ، وعدم وجود فروق دالة بين مجموعتي المرفوضين والمهملين ، وتبدو هذه النتيجة منطقية ، حيث ، اظهر كلا من المرفوضين والمهملين انخفاض في تقدير الذات بسبب نقص المهارات الاجتماعية لديهم ، وأدى هذا الانخفاض إلى شعورهم بأنهم مكروهون وهذا بدورة أدى إلى سلوكهم العدائي والفوضوي والاندفاعي .

وتشير عملية التقدير الايجابي للذات عند الطفل المحبوب فيما يتعلق بمدى أهميتها ، إلى قبوله لذاته وإعجابه بها على ما هي عليه وإدراكه لذاته على انه شخص ذو قيمة جدير باحترام الآخرين . أما التقدير السلبي للذات ويتمثل ذلك في المرفوضين والمهملين من الاقران فيشير إلى عدم قبول الفرد لنفسه ، وتقليله من شأنها وشعوره بالنقص عند مقارنته لنفسه بالآخرين .

وكذلك اتفقت دراسة هيرمان فان وآخرون (Herman Van & et al . , 2004) ، وما توصلت إلية الدراسة الحالية بان العدوانية العالية للأطفال المنبوذين يقابلها انخفاض وتدني في تقدير الذات .

ويري الباحث من خلال ما توصل إليه من فروق دالة بين المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران ، أن الانسحاب الاجتماعي وعدم المشاركة الايجابية ونقص المهارات الاجتماعية ، عند المرفوضين والمهملين ، يرتبط بالرؤية السلبية للذات لديهم مما يؤدي ذلك إلى انخفاض في تقدير الذات ، الأمر الذي يمنعهم من المشاركة مع أقرانهم ايجابياً ، حيث تكوين الصورة السلبية لذاتهم

تجعلهم يخشون المبادأة والاتصال الاجتماعي ، حيث ينبغي على الأسرة عدم النبذ العاطفي لأطفالها ، حيث تشكل سوء المعاملة لهم خطراً يهدد توافقهم النفس والاجتماعي .

وفيما يتعلق بالفروق بين الأطفال المحبوبين والمرفوضين من الأقران في المرحلة الابتدائية في سمة عدم الكفاية الشخصية ، فقد كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الثلاث كشفت عنها نتائج الدراسة الحالية ، حيث تبدو نتيجة منطقية لصالح المحبوبين ، حيث شعور الطفل المهمل والمرفوض بعدم الحب والكره من جانب أقرانه إلى عدم كفاءته وكفايته للقيام بالمهام العادية ومدى قدرته على معالجة المشكلات اليومية والوفاء بحاجاته بشكل يرضى عنه .

وبناء على ذلك يري الباحث أن الشعور بالكفاية إلى إدراك الطفل لذاته على أنه كفء قادر على معالجة أموره وأنة موفق فيما يعرض له من أمور أو ما يقوم به من مهام ، يزيد من درجة تقبل أقرانه له ، بينما عدم شعوره بالكفاية يؤدي إلي شعوره بالعجز والضآلة لنفسه ، كما يشعر على أنه فاشل غير قادر على التنافس بنجاح من أجل ما يود الحصول عليه من استحسان وقبول للآخرين .

وفيما يخص الفروق الدالة بين الأطفال المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران في المرحلة الابتدائية في سمة التجاوب الانفعالي، وجد الباحث أنها كانت لصالح المحبوبين ، وتبدو كذلك نتيجة منطقية ، حيث أن قدرة الطفل المحبوب على التعبير بحرية وتلقائية عن مشاعره وانفعالاته تجاه الآخرين وخاصة المشاعر الايجابية مثل الدفء والمحبة ، تجعله طفلاً متجاوباً انفعاليا قلما يجد صعوبة في تكوين الأصدقاء وهو يستطيع التعبير عن مشاعره في الوقت المناسب كما أن تعلقه بالآخرين لا يتخذ صورة الدفاع ، بينما يكون عدم التجاوب الانفعالي للطفل المرفوض والمهمل يشير إلي صعوبة قبول المودة والحب من الآخرين .

وعليه فكلما ارتفعت مشاعر الوحدة النفسية والاستياء الاجتماعي للأطفال ، كلما انعدم التجاوب الانفعالي ، وذلك ما يميز المرفوضين والمهملين من الأقران .

كما أشارت دراسات كل من دراسة (فاطمة الشريف الكتاني٢٠٠١ ) ، دراسة روس وآخرون ( Rose M. et al. 2003 ) ، دراسة كيمبيرلي ( Kimberly , 2005 ) بنقص التجاوب الانفعالي للمرفوضين اجتماعيا من خلال العلاقة الدالة بين كلا من الرفض القلق الاجتماعي .

وبكشف الفروق بين الأطفال المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران في المرحلة الابتدائية ، في سمة الثبات الانفعالي ، كانت هناك فروقاً دالة لصالح المحبوبين ، وهي تبدو نتيجة منطقية ، لما يظهره الطفل المحبوب من استقرار في حالته المزاجية وقدرته على مواجهة الفشل أو المشكلات أو مصادر التوتر الأخرى بأقل قدر من الانزعاج والإحباط ، وبالتالي فهو من لا يغضب ولا يثار بسهولة وتتصف حالته المزاجية بالثبات والاستقرار إلى حد معقول ، بينما الطفل المرفوض

والمهمل يشعر بعدم الرضا ، كما يتحول من الشعور بالمودة إلى الشعور بالعداء . ومثل هذا الطفل ينزعج عند أدنى توتر ويضطرب لأدنى صعوبة وغالبا ما يكون سهل الاستثارة .

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة رشيا جوكول ( Reisha , Gocool , 2006 )، حيث أكدت على وجود ارتباط دال إحصائيا بين كل ( الغضب ، والعدوان ) ورفض الأقران .

وفيما يخص الفروق بين كل من الأطفال المحبوبين والمرفوضين من الأقران في سمة النظرة للحياة ، فكانت الفروق دالة ولصالح المحبوبين ، ويفسر الباحث توصله لهذه النتيجة ، على أن المحبوبين يتميزون بالفعل عن أقرانهم المرفوضين والمهملين ، حيث ينظر الطفل المحبوب للعالم من حوله والحياة على أنها مكان طيب آمن غير مهدد له ولاستقراره النفسي ، بينما ينظر باقي أقرانه المرفوضين والمهملين على أن الحياة مكان ملئ بالأخطار والتهديد والأمن من خلال النظرة السلبية لهم على أنهم مكروهين ومنبوذين .

وبناء على النتائج التي توصل إليها الباحث في هذا الفرض ، والتي دلت على تحققه ، فان الأطفال المرفوضين والمهملين من الأقران لديهم نقص عام في التوافق الشخصي ، وعليه فيري الباحث أن على الأسرة الدور البارز في تشكيل السلوك السوي للأطفال ، مما يزيد من توافقهم الشخصي ، ثم يأتي دور المدرسة مكملاً لما يقوم الوالدين بتعزيزه من سلوكيات ايجابية ، ومرغوبة اجتماعياً مما يقوى البنية التركيبية والتنظيمية لشخصية الأطفال في المرحلة الابتدائية .

٢- تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الثاني :

أوضحت نتائج الفرض الثاني ، بأن الأطفال المرفوضين والمهملين من الأقران اظهروا نتائج سلبية في السلوك التعاطفي على مقياس التعاطف المستخدم في هذه الدراسة ، وكان الأطفال المحبوبين هم المجموعة الأكثر تعاطفاً وتفهما لشعور الآخرين ، وإظهار المشاركة الوجدانية الايجابية ، فتبدو هذه النتيجة للفرض ، منطقية كون الطفل المحبوب غير عدواني ولديه المقدرة على تشكيل العلاقات الاجتماعية بينه وبين أقرانه ، ويؤدي هذا التعاطف بالطفل إلى أن يشعر بالأمن والأمان داخل الفصول الدراسية. (Cavner, Denise 2008)

وتأتي جميع الدراسات السابقة التي تناولت علاقة العدوان بالمكانة الاجتماعية ، شاهداً إثبات على أن للطفل المهمل والمرفوض لديه سلوك تعاطفي يتسم بالسلبية ، ويرجع ذلك للعلاقة بين كل من التعاطف والعدوان ، فانه كلما زاد التعاطف قل العدوان ، والعكس ، الأمر الذي يجعل المحبوبين من أقرانهم أكثر تعاطفا . حيث تشير نتائج بعض الدراسات السابقة إلى أن الأطفال الأقل تعاطفاً عندهم نزعات عدوانية وانسحاب واضح وملحوظ والأطفال الأكثر تعاطفاً أقل عدوانية ويمتازون بالاجتماعية.( Findlay, Leanne C. 2006 )

ويتفق الباحث من خلال هذه النتيجة التي تم التوصل إليها ، ونتائج ديوماريت ( Dumaret , 2005) ، التي أوضحت أن الطفل المهمل من أقرانه يعاني من النبذ العاطفي ، حيث يكون أقل تعاطفا من الطفل المحبوب ، ويكون هذا الإهمال ناتج من الأسرة .

ومن خلال تفسير هذه النتيجة التي تم التوصل إليها في هذا الفرض ، يري الباحث وجوب تمتع الأسرة بجو يسوده الدفء ، والعاطفة ، والعلاقات الطيبة والقوية بين أفرادها والذي يساعد ذلك الأمر في تحسين مكانة الطفل المرفوض والمهمل بين رفاقه المحبوبين.

٣- تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الثالث :

تبدو النتيجة التي توصل إليها الباحث في هذه الفرض منطقية ، حيث قديما كانت الأسر تهتم بالتنشئة الاجتماعية للبنين على حساب الفتيات ، لكن في العصر الحالي ، حيث المكانة التي توصلت إليها المرأة ، والاهتمام بالمساواة بين البنت والولد ، في الحقوق والواجبات ، وعدم إهمالها ، أدى إلى عدم وجود فروق فيما بينهم في بعض الخصائص النفسية .

وجاءت كذلك دراسة سيبرستاين ، وليفرت (Saperstein & Leffert 1998) متفقة وما توصلت إلية الدراسة الحالية ، من حيث إظهار الأطفال الذكور والإناث من المحبوبين والمرفوضين من الأقران مستويات متقاربة في السلوكيات الاجتماعية من خلال المقارنة بينهم .

وتوصلت (فاطمة الشريف الكتاني ٢٠٠١) بأن الذكور المرفضين من أقرانهم أكثر ميلاً للعدوانية المادية والإناث المرفوضات أكثر ميلاً للعدوانية العلائقية ، فكلا من الذكور والإناث ، لديهم سلوك عدواني ، ولكن بأشكال مختلفة طبقا ، لنوع الجنس.

وتأتي نتائج دراسة روس وآخرون ( Rose M. et al. 2003 ) ، مختلفة مع النتيجة التي توصل إليها الباحث في هذا الفرض ، في حالة الأطفال المنبوذين ، حيث كان الإناث أكثر عرضة للنبذ من الذكور نتيجة للرفض والإهمال من قِبل الوالدين .

وجاءت بعد ذلك محاولات هيرمان فان وآخرون ( Herman Van & et al . , 2004 ) ، لتختلف أيضا وما توصل إلية الباحث من نتائج ، حيث كان الأطفال المنبوذين من الذكور أكثر معاناة من الإناث المنبوذين من أقرانهم.

ومن خلال ما توصل إلية الباحث من اتفاق واختلاف ، مع نتائج دراسات سابقة ، فان موضوع الجنس ليس له علاقة بالمكانة الاجتماعية ، وإنما يرتبط ذلك ببعض العوامل الخارجية ، والأسباب وراء تدنى المكانة الاجتماعية ، بغض النظر عما إذا كانوا ذكور أو إناث .

اتضح للباحث بعد الانتهاء من عرض ومناقشة نتائج الدراسة الحالية إلى أن هناك خصائص نفسية ميزت كل من المرفوضين والمهملين من الأقران ، ولوحظ ذلك من خلال درجاتهم السلبية المرتفعة على مقاييس المهارات الاجتماعية ، واستبيان تقدير الشخصية ، والتعاطف ، في حين

اظهر المحبوبين من الأقران نتائج طيبة ومقبولة على تلك الأدوات ، حيث كان ذلك دالاً على توافقهم النفسي والاجتماعي والشخصي بصورة ملحوظة وكبيرة .

ومما لا شك فيه فان هناك رأي مختلف في هذا الشأن بخصوص تقارب فئات كل من المحبوبين والمهملين في بعض الصفات ، حيث اظهر كلاهما انخفاض في مستوى العدوان ، مقارنة بالمرفوضين من الأقران ، ونادرا ما اقتربوا اجتماعيا من أقرانهم. (Kenneth et al. 1982) .

ويرى البعض نتيجة لهذا التقارب ، أن الأطفال المرفوضين هم المجموعة السوسيومترية ذات الاستقرار النفسي الأكثر انخفاضاً ، و نظرا لعدم وجود أساس واضح يمكن الاعتماد عليه في تحديد الأطفال المهملين، يرى البعض أنه لا يمكن اعتبار المهملين مجموعه سوسيومترية. (Mary E. et al 2003)

ويرى الباحث من خلال وجهة النظر هذه بأن المهملين أقل عدوانا من المرفوضين ، ولكنها ليست بصورة مشابهه للمحبوبين ، والحالات النادرة التي يظهرون فيها اقتراباً من أقرانهم اجتماعيا ، لا تبرر عدم الاهتمام بهم ، وعدم اعتبارهم مجموعة سوسيومترية تحتاج للدراسة والبحث .

## المراجع

١- خليل قطب أبو قورة (١٩٩٦): سيكولوجية العدوان ، مكتبة الشباب(٤١) ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة.

٢- راشد محمد الشنطي وعودة عبد الجواد أبو سنينة(١٩٨٩): طرق دراسة الطفولة ، الدار الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٣- فاطمة الشريف الكتانى (٢٠٠١): القلق الاجتماعي والعدوانية لدى الأطفال العلاقة بينهما ودور كل منهما في الرفض الاجتماعي ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

٤- محمود عشرى(١٩٩٩): أنماط العلاقات الاجتماعية السوسيومترية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر.

٥- مصطفى فهمي(١٩٩٥): الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف ط٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة.

٦- ممدوحة سلامة (د.ت): كراسة تعليمات استبيان الشخصية للأطفال ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

7- Asher, S. R. &Gabriel , S. W (2001). Peer rejection in everyday life, in leary, Mark R. (ed), Interpersonal Rejection , London , Oxford Press, , Pp. 105-142 .

8- Benjamin J. & Rebecca A. (2007). Affective empathy deficits in aggressive children and adolescents: A critical review. Clinical Psychology Review 27 , 1-13

9- Brenda K. Bryant (1982).An Index of Empathy for Children and Adolescents . Child Development, Vol. 53, No. 2 (Apr., 1982), pp. 413-425

10- Cavner, Denise (2008). Teaching Empathy. The Early Childhood Leaders' Magazine. n179 p92-94

11- Deptula, & et al (2003). Social Behaviors and social standing : Comparing the friendships of aggressive and/or rejected children , Dissertation Abstracts , international , vol 64(6-b), Pp. 11-29.

12- Dodge, K. A., Coie, J. D., & Lynam, D. (2006). Aggression and antisocial behavior in youth. In N. Eisenberg (Ed.), Handbook of child psychology, sixth edition Social، emotional, and personality development, Vol. 3. (pp. 719–788) New York: John Wiley and Sons.

13- Dumaret, A. C.,( 2005). Early intervention with neglected children and Trans generational family alcoholism, Outcome of the families , Practical Psychological , Vol,11(1), Pp85-100.

14- Egli, Clayton.(2010). The Psychological Effects of being Rejected/ Being Aggressive/ being Respected. Unpublished PhD. Dissertation. Department of Clinical Psychology. University of Memphis. Available online at www. Proquest.com

15- Findlay, Leanne C.; Girardi, Alberta; Coplan, Robert J. (2006). Links between Empathy, Social Behavior, and Social Understanding in Early Childhood. Early Childhood Research Quarterly. v21 n3 p347-359

16- Herman van boxtel.(2004). High self-Perceived Social Competence in rejected children is related to frequent fighting, European journal of developmental psychology, volume 1, number 3 .

17- Kenneth A. Dodge , John D. Coie and N. Paul Brakke .(1982).Behavior patterns of socially rejected and neglected preadolescents: The roles of social approach and aggression .Journal of Abnormal Child Psychology.Available online at www.Springer.com.

18- Kimberly A. C Rosby, BA.(2005). Differences in Communication Goals and self- Efficacy, Social Anxiety, and Self-Perception for Non-Aggressive Rejected and Popular Children . Dissertation Abstracts, Texas Tech University.

19- Lavictoire, Lindsay.(2010).Affective Dynamics of Rejected Children in Triadic Peer Interactions in Early Childhood. Unpublished MA

Thesis. Department of Psychology. Queen's University: Canada. Available online at www.proquest.com.

20- Mary E. Gifford-Smitha, Celia . Brownell. (2003) .Childhood peer relationships: social acceptance,friendships, and peer networks . Journal of School Psychology 41 (2003) 235-284

21- Mercer, Sterett & DeRosier ,Melissa .(2008). Teacher preference, peer rejection, and student aggression: A prospective study of transactional influence and independent contributions to emotional adjustment and grades. Journal of School Psychology, 46 , 661-685

22- Mitchell, p., and Annette , L., (2004) : Childhood peer rejection and aggression as predictors of adolescent girls's Externalization and health risk behaviors . A6- year longitudinal study . Journal of Consulting and Clinical psychology . Vol. 72 (1), pp. 103-112.

23- Ortiz M. & Gándara M.(2008).The Structure of Bryant's Empathy Index for Children : A Cross-Validation Study.The Spanish Journal of Psychology2008, Vol. 11, No. 2, 670-677

24- Reisha, Gocool.(2006). The Relation Between teacher and Peer Perception of Aggressive Behavior , Journal of Undergraduate Research , Vol 7 .

25- Rose, M.( 2003). Social anxiety and social reasoning in Peer-rejected children , Dissertation Abstracts international , section B, the Sciences and Engineering, Vol 64 (6-B), Pp. 29-37 .